حصانا طروادة في وزارة أكينو
فيدل راموس وجوان ازبل

تتحدث الان الدوائر الامريكية الحاكمة عن " الثورة العسكرية" في الفلبين وعن دور "ابطال" هذه الثورة المزعومة فيدل راموس وجوان ازبل، رئيس اركان الجيش ووزير الدفاع على التوالي ، في اتصال اكينو الى رئاسة الجمهورية .

وحملت الانباء مؤخرا ان هذين الرجلين كانا من اشد المعارضين للافراج عن السجناء السياسيين وخاصة الشيوعيين منهم . وبحثا لغيره من الوقت في ارجاء الافراج عن اربعة من القادة الشيوعيين .

وكان الجنرال راموس قد صرح في ٥ شباط المنصرم انباء حملة الانتخابات لرئاسة الفلبين ان "السيدة اكينو مرتبطة بالشيوعيين وسوف لا يساندها الجيش . اننا سوف لن نسمح للشيوعيين بالوصول الى السلطة" وقد ظل راموس يدعم ماركوس ويساهم في حملته الانتخابية حتى ايام قليلة من اضطرار رئيسه وابن عمه ماركوس للفرار من الفلبين .

وفي المدة الاخيرة ، اي بعد ان اصبح ازبل وزيرا للدفاع في حكومة اكينو ، وكان قبل ذلك وزيرا للدفاع في حكومة ماركوس، وبعد ان اصبح راموس رئيسا للاركان في عهد اكينو بعد ان كان قائما باعمال رئيس الاركان في عهد ماركوس ، اخذت الصحف تتحدث عن ماضيهما .

ومما نشر عنهما ان الجنرال راموس، ابن عم ماركوس، درس في الاكاديمية العسكرية الامريكية ، وست بوينت في عام ١٩٥٠ ، وبعد ترقيه في المراتب العسكرية تدرب على "الحرب النفسية" و "الحرب ضد العصابات" في قلعة " فورت براغ" الامريكية ، وكان عضوا في الوحدة العسكرية الفلبينية التي ساهمت في الحرب الكورية ، وبعدها في الوحدة التي ساهمت في الحرب الفيتنامية .

وهو مع زميله ازبل الوزير في حكومة ماركوس منذ عام ١٩٦٥ ، يعتبره سكان الفلبين احد اكبر دعاة ومنفذي القمع الذي مارسته حكومة ماركوس. فقد كان قائد القوات شبه العسكرية التي كانت تتولى مقاومة الثوار ، كما شغل منصب نائب رئيس الاركان ، وقائد "الشرطة والجندرمة" التي لا تحصى انتهاكاتها لحقوق الانسان . وفي الحملة الانتخابية الاخيرة قامت هذه القوات التي كانت تحت اشرافه بتعذيب وقتل ثلاثة من الطلاب ، ومتهمة بالقضاء على عدد كبير من انصار اكينو . وفي ايلول الماضي كان راموس صاحب الامر باغتيال ٢٢ عاملا من عمال قصب السكر اثناء اضراب عمالي في جزيرة "تيغروس" .

وقد ادان مجلس الكنائس في الفلبين في بيان من ٥٥ صفحة اساليب التعذيب المستخدمة في الفلبين التي مارستها القوات التي كانت تحت السلطة المباشرة لراموس .

ويصف الخبراء الاميركيون ، راموس ، "انه قادر على تحقيق اصلاح في الجيش يجعله قادرا على مقاومة الشيوعيين" .

اما ازبل ، وزير الدفاع ، فقد استطاع جمع ثروة اثناء عمله الوزاري لا تفوقها غير ثروة ماركوس . فهو بالاضافة الى عمله كوزير للدفاع يشغل منصب رئيس بنك مزارعي الكاكاو .. وقد درس في جامعة هارفرد الامريكية . وسمي وزيرا للدفاع في عام ١٩٧٢ ، وقام بالاشراف على تنفيذ قانون الطوارئ الذي فرضه ماركوس .

وحسب ما ذكرته مجلة "نيوزويك" الاميركية كان ازبل احد مخططي حملة ماركوس الانتخابية الاخيرة . وكان قد اعلن بعد اغتيال اكينو انه يسعى لرئاسة الجمهورية في حالة امتناع ماركوس عن الترشيح .

ريغان يوفد هيب "بمهمة عسكرية" الى أميركا الوسطى

تابعت مختلف الاوساط قرار الرئيس ريغان بتعيين فيليب حبيب مبعوثا خاصا في اميركا الوسطى . واستذكرت الدور الذي نفذه "حبيب" في لبنان ومؤخرا في الفلبين . وكان ريغان قد اعلن بصراحة "بان تكليف المبعوث الاميركي فيليب حبيب باجتاح حل دبلوماسي في اميركا الوسطى يجب ان يترافق مع زيادة مستوى الضغط على الشيوعيين في "نيكاراغوا" كما صرح هذا المبعوث، في اشارة الى طبيعة مهمته ، بانه ليست لديه اية اوهام حول امكانية التوصل الى تسوية عن طريق المفاوضات في نيكاراغوا .

هذا وقد قارنت وكالة انباء تاس السوفيتية بين تكليف حبيب بمهمته الاخيرة وبين مهمته السابقة في الشرق الاوسط . وقالت الوكالة ان دبلوماسية حبيب الاولى كانت بمثابة مناورة لتحويل الانظار والتمهيد للهجوم الاسرائيلي على منظمة التحرير الفلسطينية وعلى الدولة اللبنانية في عام ١٩٨٢ . واكدت ان اهداف دبلوماسية حبيب تجاه لبنان لن تختلف عن اهدافها تجاه نيكاراغوا .

ولاحظ المراقبون بان الاعلان عن مهمة حبيب في اميركا الوسطى تزامن مع اقتراح الادارة الامريكية بمنح مساعدات عسكرية اضافية لعصابات "الكونترا" المعادية للثورة في نيكاراغوا بقيمة ١٠٠ مليون دولار، كما تزامن هذا الاعلان ايضا مع تصريحات لرئيس الطغمة العسكرية الحاكمة في السلفادور الجنرال "بابلو دوارتي" قال فيها ان احراء مفاوضات مع "جبهة فابابندو مارتي" في السلفادور يجب ان يقترن باجراء حكومة نيكاراغوا لمفاوضات مماثلة مع "الكونترا" .

ومن المعروف ان حكومة نيكاراغوا قد رفضت هذه الدعوة، واكدت بانه لا محال للمقارنة بين النضال الشعبي ضد الديكتاتورية العسكرية في السلفادور وبين عصابات معادية للجماهير تمولها الولايات المتحدة وتقوم باعمال التخريب ضد الثورة من اراضي الدول المجاورة .

ويجمع المراقبون ان مهمة حبيب الحالية في اميركا الوسطى ستسير ضمن الخطوط التي تحدث عنها حاكم السلفادور ، كما ان حديثه عن "اوهام" التسوية التفاوضية مع نيكاراغوا" وتصريحات ريغان عن ضرورة استخدام الضغط العسكري ضد حكومة "ماناغوا" تؤكد ان "حبيب" سيحاول تمهيد الاجواء وتجنيد مؤيدين من دول امريكا اللاتينية لمخططات واشنطن العسكرية في تلك المنطقة .

وتشير المصادر الدبلوماسية الى ان فيليب حبيب الذي توجه من الفلبين الى اميركا الوسطى، لن يلق هناك نفس الاستقبال من جانب حكومة نيكاراغوا، وبالتالي فان نجاحه بالدمج ما بين جهاز ماركوس القديم وبين انصار الرئيسة الحديدة "كورازون اكينو" ، لن يكون نموذجا لما يمكن ان توافق عليه الحكومة الثورية في نيكاراغوا التي نجحت في تصفية بقايا ديكتاتورية سوموزا وجميع اجهزته منذ فترة طويلة .

تناقضات داخلية في حلف الاطلسي

حذر رئيس وزراء اليونان "اندرياس باباندريو" حلف شمال الاطلسي من مغبة الرضوخ للضغوط التركية وعدم قيام الحلف بحماية حدود اليونان الشرقية مع تركيا . وعاد باباندريو واكد ان الحلف يكرس جهوده في المناطق اليونانية المتاخمة للدول الاشتراكية حيث لا تتهددنا اية اخطار في تلك المناطق . هذا وتعكس اقوال رئيس وزراء اليونان التناقضات الداخلية التي يعاني منها حلف الناتو .

الشعب الاسباني ضد عضوية الاطلسي

افادت نتائج استفتاءات الرأي العام التي اجرتها المجلات والصحف الاسبانية بان الشعب الاسباني يعارض استمرار عضوية بلاده في حلف شمال الاطلسي . وذكرت الانباء ان نتائج هذه الاستفتاءات جاءت لغير صالح حكومة اسبانيا التي تفضل ابقاء عضويتها في هذا الحلف العسكري العدواني . واضافت هذه الانباء بانه حتى الاستفتاءات الرسمية التي اجرتها الحكومة بنفسها قد عكست نفس النتائج .

تدخل فرنسي في تشاد

عادت حكومة الوحدة الوطنية في تشاد، وانهمت فرنسا بالتدخل في الشؤون الداخلية لتشاد وقالت ان فرنسا قد ارسلت قوات لدعم قوات صديقها حسين حبري . وكانت واشنطن قد اعلنت عن تأييدها للتدخل الفرنسي في تشاد .

صلاحيات أوسع للعسكر

وافق مجلس الشيوخ الاميركي على ما يسمى بخطة "الاصلاح والتجديد" داخل القوات المسلحة الاميركية . وتمنح هذه الاصلاحات رئيس الاركان الاميركي صلاحيات واسعة، كما تمنح القادة العسكريين صلاحية اتخاذ القرارات للعمل مباشرة !

آذار الدامي في تشيلي

تحول يوم الثامن من اذار في تشيلي الى يوم جماهيري للنضال ضد ديكتاتورية "بينوشيت" العسكرية . وقد انفجرت هذه الاحداث عندما هاجم بوليس النظام مظاهرة نسائية سلمية بمناسبة يوم المرأة العالمي . وقد ادى هذا الاعتداء الى اصابة حوالي ١٠ اشخاص واعتقال حوالي ٥٠ آخرين .

لماذا استقال نائب رئيس سي. آي. ايه

اكدت مصادر امريكية ان استقالة نائب رئيس وكالة المخابرات المركزية الامريكية "جون ماكمهون" من منصبه قد جاءت على خلفية معارضته لمخططات ريغان بتوسيع عمليات هذه الوكالة ، ولا سيما ما اقر مؤخرا ضد اربع دول لم تذكر المصادر اسماءها .

التحقيقات لم تسفر عن شيء

وزعت الحكومة السويدية صورة للقاتل الذي قام باغتيال رئيس وزراء السويد "الوف بالمه" . واعلنت مصادر البوليس السويدي بانه على الرغم من الاعتقالات التي اجريت للبحث عن القاتل الا انها لم تسفر عن نتائج ملموسة .

الشيوخ يرفض ميزانية ريغان

رفضت لجنة الميزانية التابعة لمجلس الشيوخ الاميركي الميزانية المقترحة لعام ١٩٨٧ التي قدمها الرئيس ريغان . وجاء الرفض بسبب ان هذه الميزانية تتضمن عجزا بقيمة ١٤٤ بليون دولار وهذا يتناقض مع القانون الاميركي . ومن المعروف ان معظم هذا العجز يعود لمخططات حرب النجوم التي يتبناها الرئيس الاميركي .

فرنسا تبحث عن منفى لدوفالييه

انتقل ديكتاتور هايتي المخلوع للعيش في مدينة "الريفييرا" الفرنسية . وعلى الرغم من اعلان الحكومة الفرنسية في وقت سابق بانها لن تسمح للديكتاتور بالعيش في فرنسا الا انها عادت واعلنت مؤخرا بانها ستبحث "لدوفالييه" عن مكان يقيم فيه خارج فرنسا وان جهودها تصطدم برفض الدول الاخرى لذلك .

من ملف ماكروس

قالت صحيفة "واشنطن بوست" ان الديكتاتور المخلوع "فرديناند ماركوس" تلقى رشوة بقيمة ٨٠ مليون دولار من شركة "وستنغ هاوس" مقابل موافقته على منح الشركة امتياز بناء اول مفاعل ذري في الفلبين . واضافت الصحيفة على الرغم من مرور عشر سنوات على هذا العقد الا ان الفاسد المذكور لم يبته بعد وقد كلفت حكومة الفلبين حوالي ٢ مليار دولار حتى الان .

مرتزقة حلف الناتو

افادت وكالة "أوشينديرس" بان احد الجنرالات المتقاعدين في المانيا الغربية حشيا من المرتزقة ضم حتى حوالي ٧٠٠ عضوا . واضافت بانه يقوم بتدريب الشبان (بين ١٧ سنة) على استخدام السلاح ويعلن عن الاستعداد لارسالهم في مهمات خارجية ! هذا وقد اتصل مراسل الوكالة مع السفارة الالمانية للاستيضاح منها حول الموضوع فكان الجواب بان مواطن الماني الحق في العمل الذي يناسبه وهذا ما